المقاولاتية النسوية كدعامة أساسية لتحقيق التنمية المحلية.
-قراءة في نموذج الولايات المتحدة الأمريكية

Female Entrepreneurship as a tool for local Development
-The USA model-

أ/ عبدالله مسيود، أستاذ مؤقت، مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد، جامعة 08 ماي 45 قالمة، الجزائر.

د/ عبدالرحمان قروي، أستاذ مؤقت، جامعة 08 ماي 45 قالمة، الجزائر.

تاريخ الاستلام.	تاريخ المراجعة.	تاريخ القبول.
09/02/2017	07/03/2017	27/05/2017

مستخلص:

تعد المقاولاتية ركيزة أساسية لتطوير الاقتصاديات الوطنية، فقد أصبحت كل دول العالم مهما كانت درجة تقدمها أو تطورها تولي اهتماما كبيرا لقطاع المقاولاتية نظرا لمساهمته في تحسين المؤشرات الاقتصادية وتوفير مناصب الشغل وغيرها، وتعد المرأة عنصر فاعل في تحقيق التنمية من خلال ما يسمى بالمقاولة النسائية التي أصبحت تحظى باهتمام كبير في دول العالم، ولعل أهمها الولايات المتحدة الأمريكية، التي تبوأت مركز الصدارة في انشاء المشاريع من طرف العنصر النسوي إلى جانب مساهمته الفعالة في الاقتصاد.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية؛ المقاولة النسوية؛ التنمية المحلية؛ الولايات المتحدة الأمريكية.

تصنيف JEL: M00; M12; M13; M20

Abstract:

Entrepreneurship is a Key pillar for the development of national economies. All countries of the world, regardless of their degree of progress or development, have become highly interested in the construction sector due to their contribution to improving economic indicators and providing jobs and others. Women are an active factor in achieving development through the so-called Female Enrepreneurship has become a major concern in the countries of the world, and perhaps the most important United States of America, which took the lead in the establishment of projects by the female gender.

Keywords: Entrepreneurship; Feamle Entrepreneurship; Local Development; USA.

Jel Classification Codes: M00; M12; M13; M20.

مقدمة

المؤلف المراسل: أ. عبدالله مسيود : **abdallah_055@hotmail.fr**

تسعى كل دول العالم. لتطوير اقتصادياتها من خلال حشد كل ما هو متوفر من موارد بشرية ومادية ومالية، وذلك لبلوغ مستويات متقدمة من التنمية الاقتصادية، التي تضمن تحسين المؤشرات الاقتصادية، وبالتالي تعمل على تحسين مستوى المعيشة الكريمة للمواطن، الذي يتطلب اشراك كافة أفراد المجتمع بكل فئاتهم، وجنسهم، وتظهر هنا أهمية اشراك. المرأة. في تنمية الاقتصاديات الوطنية، وذلك من خلال ظهور فكرة اشراكها في المقاولاتية وإنشاء المشاريع التي من شأنها أن تساهم في تحقيق التنمية المحلية.

فقد أصبحت كل الدول تسعى لإعطاء المقاولاتية النسوية أهمية قصوى نظرا. للآثار الايجابية التي تحققها في العديد من البلدان، فقد سجل المرصد. العالمي للمقاولاتية حوالي 163 مليون إمرأة. قامت بإنشاء مشاريع جديدة سنة 2016 في 74 دولة، الأمر الذي يبرز دورها في تحقيق الرفاه. لمجتمعاتهم، وتوفير الدخول لأسرهن، ومناصب العمل للمجتمع. الذي يعشن فيه، إلى جانب تقديم منتجات وخدمات للبيئة التي ينشطن فيها، وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى عالميا في المقاولاتية النسوية حيث تساهم بشكل مباشر وغير مباشر في تنمية الاقتصاد الوطني من خلال توفير المنتجات وتوفير مناصب الشغل، حيث أنه مقابل 10 مشاريع منشأة من طرف الرجال، يتم انشاء 07 مشاريع أخرى من طرف النساء.

إشكالية. الدراسة

بناءا على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

كيف للمرأة. أن توفق بين عمل/أسرة وتقوم بتجسيد مشروع على أرض الواقع، وما مدى قدرة المرأة. الجزائرية على الاستفادة من تجربة الولايات. المتحدة الامريكية؟

ومن أجل محاولة الإجابة على هذه الإشكالية. قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- فـي ما تتمثل المقاولاتية والمقاولاتية النسوية؟
- ماهو واقع المقاولاتية النسوية. في الولايات المتحدة الامريكية؟
- كيف يمكن للجزائر.الاستفادة من التجارب الدولية في مجال المقاولاتية النسوية؟

فرضيات الدراسة

للإجابة على الإشكالية.والأسئلة الفرعية المطروحة سابقا يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- ✓تعد المقاولاتية الحل الأمثل لتطوير وتنويع. الاقتصاد الوطني؛
- ✓يمكن للمرأة. أن تساهم في تحقيق التنمية من خلال انشاء مشاريع خاصة بهن؛
- ✓تعد —و م أ- تجربة ناجحة في مجال المقاولاتية النسوية.

أهمية الدراسة.

تنطلق أهمية الدراسة من خلال تطرقها للأهمية الاستراتيجية للمقاولاتية في تطوير وتنويع الاقتصاد، لاسيما النسوية منها، التي أصبحت تساهم بشكل مباشر وغير مباشر في تحقيق التنمية المحلية، ويبرز ذلك من خلال التعرض لأهم تجربة ناجحة ورائدة في العالم في مجال المقاولاتية النسوية.

أهداف الدراسة.

تسعى هذه الدراسة إلى بلوغ جملة من الأهداف تتمثل في:

- توضيح مختلف المفاهيم المتعلقة بالمقاولاتية النسوية؛
- إبراز أهم خصوصيات المقاولاتية النسوية؛
- إبراز دور المقاولاتية السياحية في تحسين المؤشرات الاقتصادية من خلال مساهمات المرأة؛
- التطرق لأحد أهم التجارب الدولية في العالم ودراسة إمكانية الاستفادة منها.

منهجية الدراسة

حتى يمكن الإلمام وتغطية جميع جوانب الدراسة والإجابة على الإشكالية المطروحة، وتحقيق الأهداف المنشودة من هذه الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعطاء مفاهيم للمقاولاتية النسوية والتنمية المحلية وتحليل ودراسة بعض الأرقام والإحصائيات المتعلقة بالمقاولاتية النسوية في الولايات المتحدة الأمريكية.

هيكل الدراسة

قسمت الدراسة وفق المحاور التالية:

المحور الأول: مفاهيم نظرية حول المرأة المقاولة؛

المحور الثاني: عموميات حول التنمية المحلية؛

المحور الثالث: واقع المقاولاتية النسوية في الولايات المتحدة الأمريكية.

المحور الأول: مفاهيم نظرية حول المرأة المقاولة

أصبحت المقاولاتية تعرف توجهات جديدة في ظل التطورات الاقتصادية التي تشهدها الساحة العالمية فأصبحت المرأة عنصر فعال في انشاء المشاريع التي سيكون لها الأثر الايجابي على الاقتصاد وسنحاول من خلال هذا المحور التطرق للمفاهيم المتعلقة بها.

مفهوم المقاولاتية النسوية:

هو ما يصطلح باللغة الانجليزية Women Entrepreneurship أو Female Enterpreneurship، وتعرف على أنها: من تدير وتراقب مؤسسة ما وتمتلك فيها ما يفوق 51% من اسهمها. انهم يمثلون مجموعة من النساء الذين انفصلوا عن المسار واستكشاف المشاريع الجديدة للمشاركة الاقتصادية (Gurnani, 2001, pp6-7).

المقاولاتية وباعتبارها مجال للبحث، فإنها أفرزت مقاربات متعددة حاولت إعطاء نظرة شمولية للمفهوم، نذكر منها (زيرق ، بن حراث، 2016، ص ص 173-174):

- **المقاربة الاقتصادية:** بالنظر إلى وظائف المقاول الاقتصادية حيث يعرف على أنه: "الشخص الذي يوقع عقدا مع السلطات العمومية من أجل ضمان انجاز عمل ما أو مجموعة أعمال مختلفة".
- **المقاربة السلوكية:** ركزت على دراسة خصائص المقاول التي تدعوه للجوء إلى المقاولة فهي مقاربة نفسية وديموغرافية حاولت التمييز بين خصائص ومميزات سلوك المقاول مقارنة ببقية الأعوان الاقتصاديين والتي تخلق عنده الحاجة إلى الإنجاز والتميز وكذا تأثيرات الوسط الاجتماعي والمسار المهني الذي يكسبه جملة من الصفات تدفعه إلى اتخاذ قرار دخول عالم المقاولة.
- **المقاربة المرحلية:** تأخذ بعين الاعتبار عامل الزمن في تحليل مختلف المتغيرات. التي تسمح بنشوء المقاولة وسير نشاطها أي الاهتمام بما يقوم به المقاول لإنشاء مقاولته ضمن محيط متغير ومتعطش للتغيير والإبداع باستمرار بدلا من الاهتمام بدوافع المقاول لدخول هذا المجال دون إهمال أهمية هذا الجانب في اختيار مزاولة المقاولة.

ومن أجل توضيح ماهية المرأة المقاولة وأهم مميزاتها، اخترنا أشمل التعاريف وأكثرها تداولا كما يلي:

❖كل امرأة. سواء كانت لوحدها أو برفقة شريك أو أكثر، أسست أو اشترت أو تحصلت على مؤسسة عن طريق الإرث، فتصبح مسؤولة عليها ماليا، وإداريا، واجتماعيا، وتساهم في تسييرها، كما أنها شخص يتحمل المخاطر المالية لإنشاء، أو الحصول على مؤسسة، وتديرها. بطريقة إبداعية وذلك عن طريق تطوير. منتجات جديدة ودخول أسواق جديدة

❖كما عرفت أيضا بأنها تلك المرأة التي تمتلك خصائص ومميزات معينة تجعلها تتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية لحسابها الخاص، وهي تلك المرأة التي تملك روح المبادرة والمخاطرة وتتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة وبمهارة في التنظيم والإدارة، واثقة من قدراتها وإمكانيتها، هدفها النجاح والتفوق (سلامي، قريشي، 2014، ص ص 86-87).

❖هي المرأة التي تختار إنشاء لحسابها الخاص مؤسسة، وتقوم بتنظيم وإدارة مواردها الخاصة وتحمل المخاطر المالية الكامنة في القيام بذلك على أمل تحقيق أرباح في نهاية المطاف (,(oughlin, 2002, p5

تتميز المرأة المقاولة بخصائص تميزها عن غيرها من النساء يمكن تصنيفها كما يلي(كواش، بن قمحة، 2015، ص ص 30-31):

➢**الخصائص الاجتماعية:**

- توفر بيئة أسرية تشجعها على الاستمرار؛
- القدرة الكبيرة على التوفيق بين حياتها الخاصة ومسؤولياتها اتجاه المقاولة؛
- المرونة في التعامل مع العنصر البشري على الصعيدين الداخلي والخارجي.

➢**الخصائص الذاتية:**

- توفر روح المبادرة، أي أن تمتلك صفة البحث عن الفرص الجديدة وتقديم الاضافات؛.
- الابداع والابتكار والاهتمام بالمستقبل؛
- التميز والكفاءة في مجال العمل، فمن المهم أن تمتلك المرأة المقاولة عنصر الثقة في قدراتها وإمكانياتها وأن يكون لها إلهام في العمل الذي تنشط فيه؛
- القدرة على المخاطرة لكن بشرط أن تكون مبنية على أسس مدروسة مما يؤدي إلى نجاحها؛
- القدرة على تحمل المسؤولية والرغبة في الحصول عليها.

➢**الخصائص التنظيمية:**

- امتلاك خاصية القدرة على التحكم في الوقت وادارته؛
- المهارة في التنظيم، لكي تحقق المرأة المقاولة النجاح عليها أن تأخذ بعين الاعتبار التوافق الذي يجب أن يحدث بين مهاراتها ومواصفات العمل ونوعية النشاط ومستلزماته المناسبة كما ونوعا.

➢**الخصائص الذهنية:**

- سرعة الفهم والاستيعاب، بما أن صاحبة المقاولة هي من تضع خططا تنافسية لمقاولتها باعتبارها منبع الأفكار الجديدة، هذا يتطلب منها قدرة كبيرة على رؤية المشروع ككل من أعلى

فإذا كان التميز في العمل يساعدها على التعرف. على كيفية أداء كل نشاط فإن القدرة العقلية والفكرية تساعدها على الربط بين الأنشطة والوظائف ضمن كيان المقاولة.

➢**الخصائص التعليمية:**

- مستوى تعليمي مقبول لأن الأمية تعتبر من العوائق المهمة التي تحول دون تحقيق الهدف كما تعرض. المرأة. إلى الاستغلال.

للمقاولة عدة مهام من بينها (شلوف، 2008، ص 56):

○**المهام الاجتماعية:**وهي تتمثل في فيما يلي:

- التقليل من البطالة وذلك بخلق مناصب شغل وتحسين مستوى معيشة الأفراد؛
- إشباع رغبات وحاجات المستهلكين. من السلع والخدمات.

○**المهام الاقتصادية:** يمكن حصرها في النقاط التالية:

- زيادة الدخل الوطني وبالتالي الفردي؛
- زيادة الإنتاج الوطني مما يؤدي إلى التقليل من الاستيراد وزيادة التصدير وبالتالي ربح العملة الصعبة؛ والتقليل من التبعية الخارج.
- تمويل خزينة الدولة وذلك عن طريق دفع الضرائب والرسوم؛
- التكامل الاقتصادي على المستوى الوطني.

○**المهام الثقافية:** نذكر منها ما يلي:

- ترقية العامل بالمعرفة. التقنية الحديثة لكي يستطيع التحكم في أساليب التكنولوجيا الحديثة.
- المساهمة في التزويد بالمعرفة وذلك عن طريق وجود نوادي علمية ومجلات وجرائد في إطار تكوين وتخصص العمال.

المحور الثاني: عموميات حول التنمية. المحلية

حازت التنمية المحلية اهتمام كبير من طرف الدول، نظرا للدور الذي تلعبه من خلال برامجها ومشروعاتها للنهوض بمختلف الاقتصاديات، فهي غاية ووسيلة لتحقيق الأهداف المرجوة. منها.

تعددت التعاريف المقدمة للتنمية المحلية يتم ذكر أهمها:

➢التنمية المحلية هي: "السياسات والبرامج التي تتم وفق توجهات عامة لإحداث تغيير مرغوب فيه في المجتمعات. المحلية بهدف رفع مستوى المعيشة وتحسين نظام توزيع الدخول".

ويتضح أن القاعدة الأساسية لنجاح التنمية المحلية تكون بالمشاركة، فنجاح تجربة أي دولة في النمو يرجع إلى اعتمادها على مواردها المحلية، وأثمن هذه الموارد هو العنصر البشري وإذا ما تجاهلت الدولة هذا العنصر وركزت على عناصر أخرى فإنها ستخلق عبئ مستمر على التنمية وهو وجود عنصر بشري يزداد عددا ويقل كفاءة دون أن يقدر على تقديم جهد متزايد لخدمة التنمية (طاشمة، الحكم الراشد ومشكلة بناءقدرات الادارة المحلية في الجزائر، http://sciencesjuridiques.ahlamontada.net).

➢التنمية المحلية: "هي تلك العمليات التي توحد بين جهود الأهالي وجهود السلطات الحكومية، لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية، وتحقيقا لتكامل هذه المجتمعات في إطار حياة الأمة ومساعدتها في المساهمة التامة في التقدم القومي" (زيدان، 2014، ص 17).

➢التنمية المحلية: "العملية التي يشترك فيها أشخاص محليون من كل القطاعات ويعملون سويا لتحفيز النشاط الاقتصادي المحلي الذي ينتج عنه اقتصاد يتسم بالمرونة والاستدامة، وعليه فالتنمية المحلية هي نمط حديث للعمل الاجتماعي والاقتصادي، إذا أنها لا تقتصر على تطوير الحياة المادية بل تتعداها لتصل إلى تغيير المجتمع من المشاركة الايجابية والفعالة لأفراده وتحقيق التعاون الفعال بين المجهود
الحكومي والمجهود الشعبي للارتقاء بمستوى التجمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية وهذا في إطار منظومة شاملة" (بونوة، 2013، ص 11).

➢التنمية المحلية: "هي القيام بمجموعة من العمليات، والنشاطات الوظيفية، والتي تهدف إلى النهوض في كافة المجالات المكونة للمجتمع المحلي" (http://mawdoo3.com).

بناء على ما سبق من تعاريف يمكن صياغة تعريف للتنمية المحلية كما يلي:

التنمية المحلية هي مفهوم جديد لأسلوب العمل الاجتماعي والاقتصادي في دولة ما، حيث تقوم على عدة عناصر أساسية متكاملة ومتناسقة، بهدف رفع مستوى المعيشة والقضاء على البطالة وتلبية احتياجات ورغبات الأفراد مع مراعاة تحقيق التوازن والتلاحم فيما بينهم.

من أهم الركائز الأساسية لإحداث التنمية المحلية هي (عودة المعاني، 2013، ص ص 142-143):

- التأكيد على مفهوم التنمية الشاملة والمتوازنة بكل جوانبها الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والبيئية، ذلك لأن التركيز على جانب دون آخر يؤدي إلى إحداث خلل في الجهود التي تبذل لإحداث التطوير المنشود؛

- التأكيد على ضرورة اعتبار التنمية المحلية كجزء من مفهوم التنمية الاقتصادية؛
- اتباع الأساليب العلمية في وضع السياسات والخطط الرامية إلى إحداث تنمية محلية وحل مشاكلها؛
- اشراك السكان المحليين حسب أنشطتهم وميولهم ومواقعهم المختلفة في اعداد خطط وبرامج التنمية الخاصة بمناطقهم المحلية وتنفيذها وتدريبهم على ممارسة المبادرة وتحمل المسؤولية؛
- الاستعانة بالخبرات الفنية والاستشارية المتوفرة خارج المجتمع المحلي؛
- أهمية دور القيادات المحلية الواعية والقادرة على احداث التغيير في المجتمعات المحلية نحو الأفضل؛
- نشر الوعي لدى مواطني المجتمعات المحلية لتقبل التغيرات والتطورات وعدم مناهضتهم لها.

المحور الثالث: المقاولاتية النسوية في الولايات المتحدة الأمريكية

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من الدول التي بلغت درجة متقدمة في المقاولاتية بصفة عامة، والمقاولاتية النسوية بصفة خاصة، نظرا لمساهمة العنصر النسوي في تطوير النسيج المؤسساتي، وتوفير مناصب العمل، وسنحاول من خلال هذا المحور التطرق للدور التنموي الذي تلعبه المقاولاتية النسوية في الاقتصاد الأمريكي.

✓**موقع المقاولاتية النسوية الأمريكية عالميا**

قبل التطرق للمقاولاتية وإجراء مسح إحصائي له، لابد من المرور على بعض المصطلحات التي تعد مهمة للتفريق بين بعض أنواع الملكية الخاصة بالمرأة المقاولة وهي (https://www.nwbc.gov/):

- **المرأة مالكة الأعمال Women-owned Business**: وهي الوضعية التي تكون فيها المرأة مالكة، ومراقبة، ومسيرة لـ 51% من رأس مال مؤسسة معينة.
- **المرأة القائدة للأعمال Women-Led Bussinesses**: وهي تلك المؤسسات التي تكون فيها المرأة في وضعية القائد، والمراقب للأعمال بغض النظر عما اذا كانت تمتلك 51% في المؤسسة أم لا.
- **الملكية المتساوية للرجال والنساء للأعمال Equally male-/female-owned business**: تكون فيها ملكية المؤسسة بالتساوي بين الرجل والمرأة، سواء للسندات أو الفوائد أو الأسهم، وفي الغالب تكون هذه المؤسسات مشتركة بين المتزوجين.

- **النمو المرتفع (المطرد) High Growth:** يعرفه المكتب الدولي على أنه مؤسسة تضم 10 عاملين فما فوق وتحقق مستوى نمو يفوق 20% على مدى 03 سنوات إذا ما قيست بمستوى العمالة، أو مستوى دوران العمال.

لقد احتلت —وم أ- المرتبة الأولى عالميا، تلتها كندا في مجال انشاء المؤسسات من طرف النساء والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (01): موقع المقاولاتية النسوية مقارنة بعينة من دول العالم.

الترتيب الدولي	البلد	الرصيد (نقطة)	الترتيب الدولي	البلد	الرصيد (نقطة)
1	الولايات المتحدة الأمريكية	71	15-17	كوريا الجنوبية	44
2-3	كندا	69	18-19	البرازيل	43
2-3	استراليا	69	18-19	روسيا	43
4	السويد	68	20	جنوب افريقيا	41
5	المملكة المتحدة	65	21	ماليزيا	40
6	فرنسا	62	22	تايلندا	39
7	المانيا	61	23	نيجيريا	38
8	بولندا	56	24-25	تركيا	36
9	الشيلي	51	24-25	اوغندا	36
10-12	اليابان	49	26	غانا	35
10-12	اسبانيا	49	27	تونس	29
10-12	جاميكا	49	28	مصر	24
13	المكسيك	46	29	الهند	17

14	البيرو.	45	30	باكستان	14
15-17	بنما	44	30	بنغلاداش	12
15-17	الصين.	44			

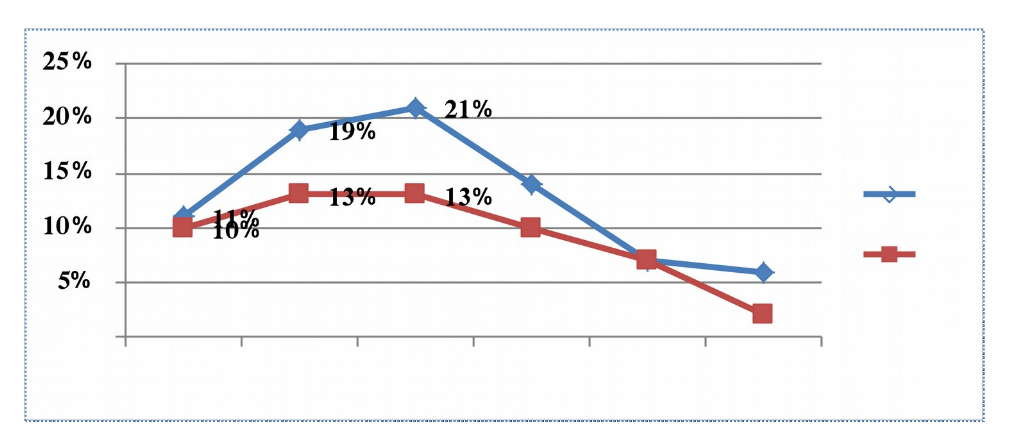
Source: DELL, **Global Women Entrepreneur leaders score cared,** see: https://www.dell.com, (accessed on 31/12/2017)

يوضح الجدول أعلاه أن الولايات. المتحدة احتلت المركز الأول في القائمة كأفضل مكان للنساء صاحبات المشاريع، نظرا لبيئة الأعمال المواتية.والتنقل الوظيفي للمرأة. في القطاع الخاص، وسجلت 71 على مقياس من 100 نقطة، تلتها كل من كندا وأستراليا باحتلالهما. لنفس المرتبة (2-3)، مع رصيد قدر بـ 69/100 على نفس المقياس.

✓**النشاط المقاولاتي في -وم أ- حسب الجنس والفئة العمرية:**

تعد المقاولاتية في –وم أ- من ابرز المجالات التي تستقطب الامريكيين نظرا لرغبتهم في انشاء مشاريعهم الخاصة على حساب الوظيفة ولتوضيح ذلك ندرج الشكل التالي:

الشكل رقم (01): توزيع الانشطة المقاولاتية حسب الجنس والعمر في –وم أ-



Source: GEM, (2016), **United States report,** P31.

يتضح من الشكل أعلاه أن التوجه نحو المقاولاتية في –وم أ- يختلف من فئة عمرية إلى أخرى، حيث أن الفئة العمرية 18-24 سنة بلغت نسبة المقاولاتية فيها 10% بالنسبة للنساء، و 11% بالنسبة للذكور، والفرق الكبير في المقاولاتية يعود للفئة العمرية 35-44 سنة)

21% بالنسبة للرجال و 13% بالنسبة للنساء)، أما الفئة العمرية 55-64 سنة، فقد سجلت تساوي في نسبة التوجه نحو انشاء المشاريع، قدرت بنسبة 7%.

✓**عوامل نجاح المقاولاتية النسوية في و م أ:-**

من خلال الدراسة التي أجرتها Ruta Aidis على 31 دولة من خلال الاعتماد على 04 معايير رئيسية استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية أن تحققها وهي (Toller, 2016, http://lactualite.com)

- البيئة المقاولاتية؛
- الوصول إلى الموارد؛
- القيادة وحقوق المرأة؛.
- امكانية النمو بالنسبة للمؤسسات المملوكة من طرف النساء.
- طرق تمويل المشاريع المقاولاتية:

تتمثل طرق تمويل المشاريع المقاولاتية في (cooper & al, 2016, pp 62-63):

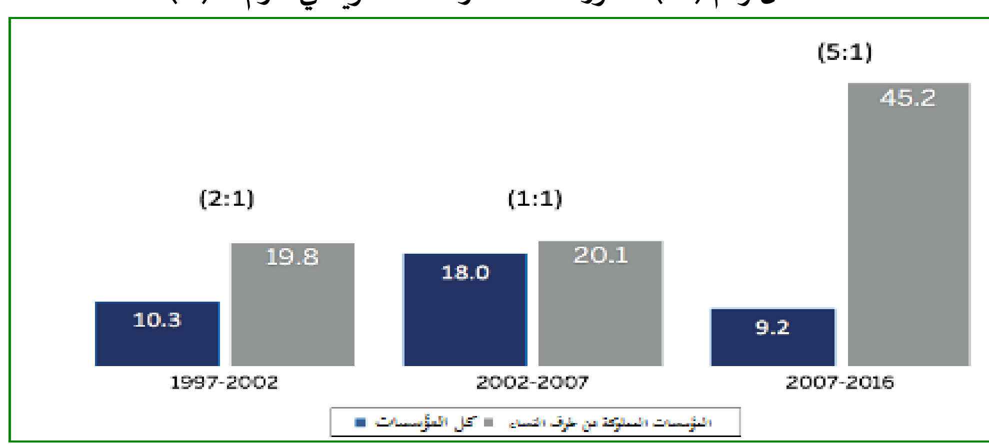
- الأسهم Equity؛
- الديون Debt؛
- الدعم الحكومي Government subsidy؛
- مساهمة المستثمرين غير الرسميين (العائلة، الأصدقاء) informal investor contribution family, friends؛
- المستثمرون الملائكة المهنيون Professional angel investors؛
- رأس مال المخاطر Professional angel investors ؛
- الاكتتابات العامة الأولية Initial Public Offerings (IPOs)؛
- المقرضون الخواص (بما في ذلك التمويل الجماعي) private lenders including crowdfunding.

✓**تطور عدد المقاولات النسوية في و م أ:-**

تلعب المقاولاتية النساء دورا كبير في الاقتصاد الأمريكي من خلال مساهمة المرأة في جميع الميادين والمجالات، ففي سنة 2016 قدر عدد النساء المالكات لمشارعهن بـ 11.3 (

(11313900) مليون مرأة، يوظفون ما يقارب 09 (8979100) مليون عامل وعاملة، وإدارة ما يقارب 1.6 تريليون دولار، ولمزيد من التوضيح ندرج الشكل التالي:

الشكل رقم (02): تطور عدد المقاولات النسوية في –وم أ- (%)



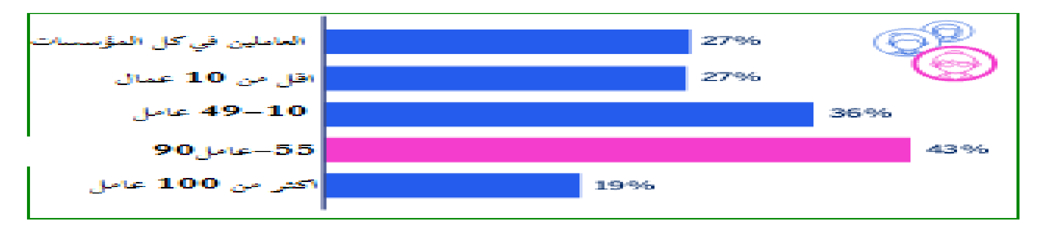
Source: Merican Express OPEN, **(2016), The 2016 State of Women-owned Businesses report**, USA, P3, See : www.womenable.com, (accessed on 31/11/2017).

يشير الشكل أعلاه إلى تطور نسبة حيازة العنصر النسوي على المؤسسات. حيث عرف هذا الأخير تطورا كبيرا منذ سنة 1997، حيث بلغت في الفترة 1997-2002 ما نسبته 19.8%، بينما بلغت 20.1% في الفترة 2002-2007، في حين عرفت تطورا كبيرا خلال الفترة 2007-2016 بما نسبته 45.2%، يرجع ذلك بسبب تحسن المناخ الاقتصادي، وخروج –وم أ- من مرحلة الركود التي عقبت أزمة الرهون العقارية.

✓مساهمة المقاولاتية النسوية في التشغيل:

خلال العشرين سنة الأخيرة حققت المقاولاتية النسوية قفزة نوعية في التشغيل حيث حققت أرقام قياسية فتساهم المقاولات النسوية في خلق فرص عمل، ولتوضيح ذلك ندرج الشكل التالي:

الشكل رقم (03): مساهمة المقاولاتية النسوية في التشغيل



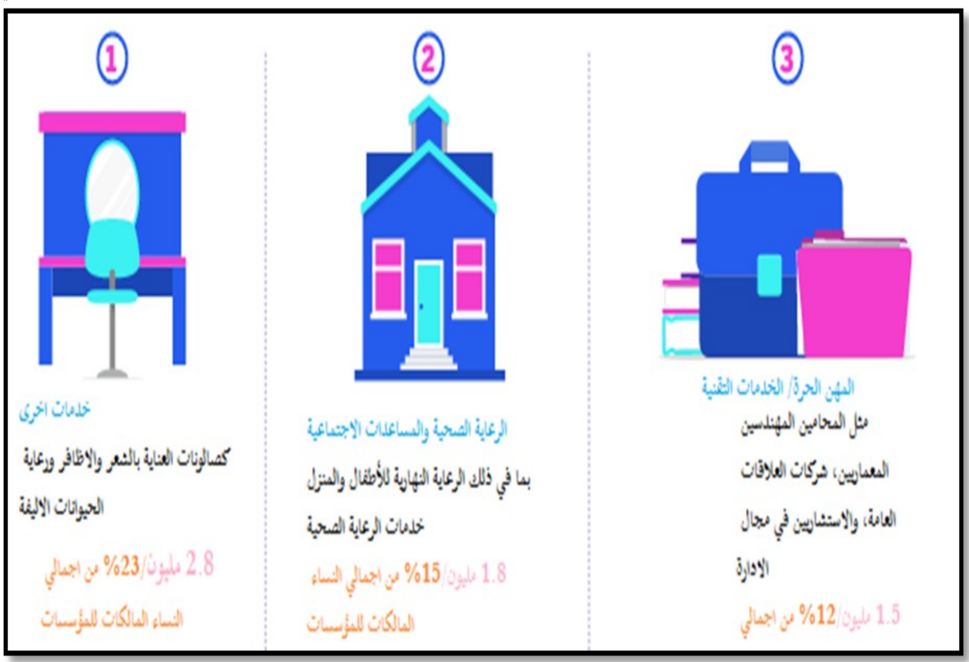
Source: American Express OPEN, (2016), **the 2017 State of Women-owned Businesses report,** USA, P4,See : www.womenable.com, (accessed on 31/11/2017).

لقد حققت المقاولاتية النسوية معدلات مرتفعة في التشغيل خلال 20 سنة الأخيرة ولقد كانت أقوى من طرف المؤسسات التجارية المملوكة من طرف النساء حيث بلغت 27% مقارنة بـ 13% من اجمالي المؤسسات، وهذا النمو مدفوع من طرف المؤسسات المتوسطة (10-99 عامل)، بينما بلغت النسبة الأعلى للمؤسسات التي توظف من 50-99 عامل حيث توظف 43% من اجمالي اليد العاملة.

✓توزيع المقاولاتية حسب قطاع النشاط:

حتما توجد قطاعات مفضلة للنسوة لإقامة وتجسيد مشاريعهن، غير أن –و م أ- تشهد تنوع في انشاء المقاولات النسوية عبر قطاعات وأنشطة مختلفة، حيث أن نصف النساء المالكات لمشاريعهن يفضلن النشاطات الموضحة في الشكل التالي:

الشكل رقم (04): الأنشطة المفضلة للمقاولاتية النسوية في و م أ



Source: American Express OPEN, (2016), **the 2017 State of Women-owned Businesses report,** USA, P8, See : www.womenable.com, (accessed on 31/11/2017).

يبرز الشكل أعلاه أهم القطاعات التي تكون فيها المقاولاتية النسوية بدرجة كبيرة، بحيث يتبين أن النسبة الكبيرة تعود للخدمات الأخرى (مثل صالونات الحلاقة، والعناية بالحيوانات الأليفة) وهي تمثل 23% من اجمالي المؤسسات المملوكة من طرف النساء، والمرتبة الثانية جاء قطاع الرعاية الصحية والمساعدات الاجتماعية بنسبة 15%، بينما احتلت أنشطة المهن الحرة والخدمات التقنية المرتبة الأخيرة بـ 12% بتعداد 1.5 مليون مؤسسة منشأة.

كما احتلت أمريكا المرتبة الثانية عالميا بعد كندا سنة 2016 من حيث اقتحام العنصر النسوي لبعض المجالات والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (02): أهم قطاعات الرائدة للمقاولات النسوية مقارنة بدول أخرى

الدولة	الصناعات الاستخراجية والتحويلية %	الخدمات %	الخدمات الاستهلاكية %

كندا	20.4	37.8	41.7
و م أ	18.9	29.1	51.9
المملكة المتحدة	7.5	32.1	61.4
ألمانيا	8.6	20.0	71.4
السويد	25.5	33.3	41.2

Source: Karen D. Hughes, (11/2015), **Gem Canada report on Women's Entrepreneurship 2013 & 2014**, University of Alberta,Canada, see ; www.thecis.ca, (accessed on 31/11/2017).

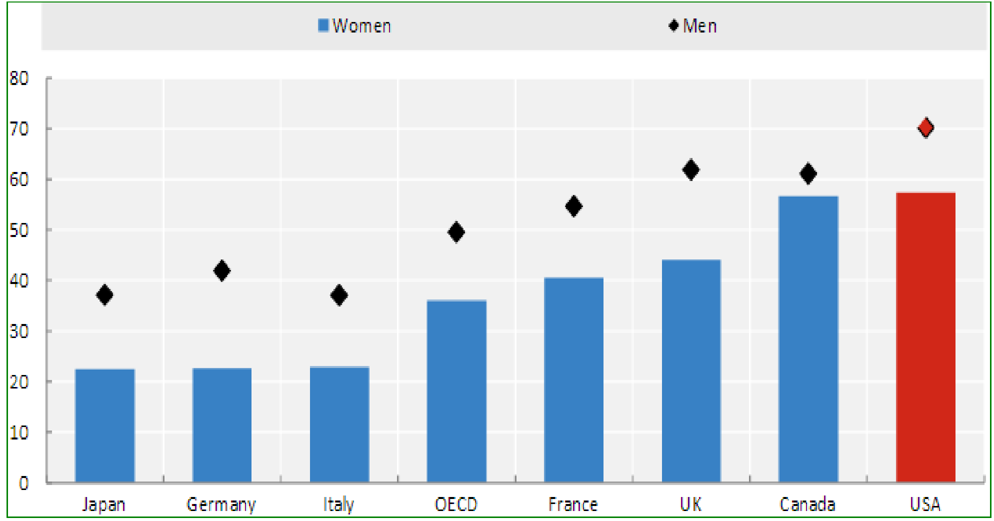
قدرت نسبة المقاولات في الجدول أعلاه التي تعمل في القطاع التحويلي حوالي 18.9%،

أما قطاع الخدمات قدرت نسبته بـ 29.1%، وأخيرا خدمات الاستهلاك احتلت حصة الأسد من المقاولات النسوية بنسبة 51.9%، مقارنة بكندا التي حققت 41.7%.

✓مدى تقبل المرأة المقاولة للمخاطر المرتبطة بالمقاولاتية:

اقبال النسوة على انشاء مشاريعهن الخاصة يترتب عليه قبول درجة معينة من المخاطر ولتوضيح ذلك مقارنة بدول أخرى ندرج الشكل التالي:

الشكل رقم (05): درجة تقبل المخاطر المرتبطة بالمقاولاتية في -و م أ-



Source: OECD ,**Entrepreneurship at a Glance,** OECD publishing, Paris, see: http://www.oecd-ilibrary.org/industry-and-services/entrepreneurship-at-a-glance_22266941, (accessed on 31/11/2017).

يظهر الشكل أعلاه مستوى المخاطر الذي يتقبله الفرد المقاول في البيئة الأمريكية، حيث أظهرت الدراسة أن –وم أ- احتلت المرتبة الأولى عالميا من حيث تقبل الأفراد للمخاطر المرتبطة بالنشاط المقاولاتي، وقدرت بـ 70% للرجال، و 53% للنساء.

الخاتمة

مما سبق يمكن القول أن المقاولاتية بصفة عامة والمقاولاتية النسوية بصفة خاصة تلعب دورا كبيرا في الحياة الاقتصادية، فالعنصر النسوي لا يمكن الاستغناء عنه في مسار تحقيق التنمية المستدامة وهذا ما أثبتته مختلف التجارب الرائدة على المستوى العالمي، وذلك من خلال قيامهن بمشاريعهن الخاصة، ومساهمة مقاولاتهن في خلق مناصب العمل دائمة وهذا لكلا الجنسين بالإضافة لتحقيق أرباح وضمان استمرارية المشاريع المنشأة، وخير دليل على ذلك التجربة الأمريكية حيث أن النساء يمتلكن حولي 11.6 مليون مؤسسة، ويشغلن ما يقارب 09 مليون عامل، بالإضافة إلى تحقيق ما يربو عن 1.7 تريليون دولار كعوائد.

أما بالنسبة للجزائر تعاني المرأة المقاولة من مجموعة من الصعوبات التي تقف عائقا وجه تطور المقاولاتية النسوية الأمر الذي أبقى الجزائر في ذيل الترتيب الدولي وحتى مع دول الجوار، ولتطوير المقاولاتية النسوية في الجزائر لابد من:

- تحسين مناخ الأعمال الذي يشجع المرأة على انشاء مشاريع خاصة؛

- تسهيل وصول المرأة للموارد المالية بغية الحصول على التمويل، حيث تسجل أغلب أجهزة الدعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تمييز في دراسة الملفات بين الجنسين؛
- تشجيع المجالات والقطاعات التي تستهوي العنصر النسوي مع الأخذ بعين الاعتبار لقدسية المرأة في الدين الاسلامي، لأنها لا تستطيع انشاء المشاريع في كل المجالات؛
- انشاء صندوق خاص لتمويل المشاريع النسوية؛
- تشجيع الطالبات الجامعيات على تبني مشاريعهن في الجامعة قبل خروجهن للميدان العملي.

الهوامش:

1. سوسن زيرق ،حياة بن حراث، (2016)،**المقاولاتية النسوية في قطاع الصناعات التقليدية –عرض التجربة المغربية–**، مجلة المالية والأسواق؛

2. منيرة سلامي ويوسف قريشي، (2014)، ***المقاولاتية النسوية في الجزائر واقع الإنشاء وتحديات مناخ الأعمال***، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 05، ورقلة، الجزائر؛

3. خالد كواش، زهرة بن قمجة، (2015) ،**المقاولة النسوية في الجزائر...الأهمية الواقع والتحديات (دراسة استطلاعية)**، مجلة المناجير، العدد 2، الجزائر؛

4. فريدة شلوف، (2008)، **المرأة المقاولة في الجزائر –دراسة سوسيولوجية–**، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، قسم علم الاجتماع، قسنطينة؛

5. بومدين طاشمة، **الحكم الراشد ومشكلة بناء قدرات الادارة المحلية في الجزائر**، على الموقع: 2016 ،http://sciencesjuridiques.ahlamontada.net/t197-topic، تاريخ الاطلاع: 10/10/2017.

6. جمال زيدان، (2014)، **إدارة التنمية المحلية في الجزائر**، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر؛

7. شعيب بونوة وعبد الغني بوشرى، (2013)، **دور الجباية المحلية في دعم التنمية المحلية في الجزائر**، ورقة بحثية مقدمة إلى الملتقى الوطني الأول حول: أفاق التنمية الإقليمية والمكانية في الجزائر، المنعقد يومي 06-07 نوفمبر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العقيد أحمد دراية، أدرار، الجزائر؛

8. مفهوم_التنمية_المحلية، على الموقع: http://mawdoo3.com/، تاريخ الاطلاع: 10/10/2017.

9. أيمن عودة المعاني، (2013)، **الإدارة المحلية**، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع: عمان، الأردن؛

10. Jeanne Halladay Coughlin, (2002), **THE RISE OF WOMEN ENTREPRENEURS: People**, Processes, and Global Trends, QUORUM BOOKS, London ;

11. Priyanka Sharma Gurnani, (2001), Women Entrepreneurship: Emerging Dimension of Entrepreneurship in India, Educreation Publishing, India, ;

12. The National Women's Business Council, see : https://www.nwbc.gov, (acessed 01/01/2017);
13.Carol Toller, (2016), **Les meilleurs pays pour la création d'entreprise par les femmes**, See : http://lactualite.com/societe/2016/12/28/les-meilleurs-pays-pour-la-creation-dentreprise-par-les-femmes/, (accessed 01/11/2017) ;
14. Cooper H. Langford, Peter Josty, Chad Saunders (2016), **2016 GEM CANADA NATIONAL REPORT,** GEM, *see:* thecis.ca/wp*, (accessed on 31/11/2017).*